

اللاهوف في قتلى الطفوف

[180] وأحرق جثته (لع) وبعده قدموا إليه شبت بن ربيع، فقال له إبراهيم: اصدقني ما فعلت يوم الطف ؟ قال ضربت وجهه الشريف فقال له يا ويلك يا ويلك يا ملعون ما خفت من الله تعالى ولا من جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم جعل يشرح أفخذه حتى مات وعزل رأسه وأحرق جثته (لع) ثم قدموا إليه أبحر بن كعب، فقال إبراهيم رحمه الله تعالى يا ويلك ما فعلت يوم الطف قال أخذت قناع زينب من رأسها وقرطبيها من أذنيها فجذبت حتى خرمت أذنيها قال له إبراهيم: وهو يبكي يا ويلك ما قالت لك ! قال: قالت قطع الله يديك ورجليك وأحرقك الله تعالى بنار الدنيا قبل نار الآخرة، فقال له يا ويلك ما خجلت من الله تعالى ولا راقبت من جدها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وآله عليه وآله وسلم ولا أدركتك الرأفة عليها ثم قال له: اطلع يديك فأطلع يديه وإذا هما مقطوعتان ثم قطر إبراهيم رجله وقلع عينيه وعذبه بأنواع العذاب. قال أبو مخنف: فأمر إبراهيم (ره) بأحضر النوق وأركبها ووقروها رؤوس القتلى وكان عدد الرؤوس عشرين ألف رأس وفيها رأس عبيد الله بن زياد (لع) وأنفذ الأموال والغنائم جميعا إلى الكوفة وكتب المختار
